# كلمة المؤلف

**الوحدة العربية والاستقلال** ..... تلك هي أمنيتي التي حملتها بين أضلعي ، وسرت على هداها في أعمالي ، مذ تعلمت وعرفت معنى ( حب الوطن ) . وإنه ليسرني أن أرى هذه الأمنية التي كانت تعد في يوم من الأيام ضرباً من الخيال أو حلماً من الأحلام ، أخذت في هذه الأيام تطل من وراء سحاب . وإني لا أشك قط في أنها ستصبح عما قليل حقيقة واقعة لا ريب فيها ، وان غداً لناظره قريب .

غير أنه لا يزال بيننا وبينها بعض العقبات لا مناص من اجتيازها ، وبعض الصعاب لا بد من العمل على تذليلها . وتذليلها ليس بالأمر العسير إذا ما تعارفنا ، وعرفنا مواطن القوة والضعف فينا . واليكم البيان :

أنا امرؤ طوحت به يد الأقدار في هذه الديار : ديار غزة وبئر السبع . ولقد عشت في هذه البقعة من البقاع العربية ردحاً من الزمن ، تيسر لي خلاله أن أدرسها دراسة تامة . فرأيت من واجبي — كعربي يحب قومه وبلاده ، ووطني يتمنى من صميم فؤاده أن تستقل بلاده وتتحد — أن أنقل ما عرفته عن هذه البقعة من المبادىء الأخلاقية ، والفوارق الاجتماعية ، والعوامل الاقتصادية ، والحوادث التاريخية إلى أبناء قومي الآخرين الذين يعيشون في سوريا وشرق الاردن والعراق ونجد والحجاز واليمن والكويت والبحرين وحضرموت ومصر وطرابلس الغرب وتونس والجزائر وسائر انحاء البلاد العربية . وحبذا لو حذا كل قطر من هذه الاقطار هذا الحذو لحدثنا ابناؤه الأحرار عن بلادهم اطرف الأحاديث وأصدق الأخبار .

أنا إذا ما اخترنا هذا السبيل القويم ، وسرنا فيه بقدم ثابتة إلى الأمام ، اهتدينا إلى ضالتنا المنشودة في أقصر ما يكون من الوقت . وإلا فان دون الوصول اليها خرط القتاد .